Kilmatuna : Journal of Arabic Education
P-ISSN 2775-829X E-ISSN: 2776-8775| Vol. 05 No. 01 (April, 2025) | p. 48-71
DOI: 10.55352/pba.v5i1.1570

دراسة التحليل التلوي حول اتجاهات البحوث الرقمية في استراتيجيات تعليم المفردات في اللغة العربية للأطفال

Muhammad Zaairul Haq[1], Silfiyah Rohmawati[2]
[12] Program Studi Pendidikan Bahasa Arab, Universitas Islam Negeri KH Achmad Siddiq Jember, Indonesia
Email: mzaairulhaq@gmail.com[1], silfiyahrohmawatiali@gmail.com[2]

Abstract: This theoretical study examines various strategies for teaching Arabic vocabulary (mufrodat) to early childhood students in Islamic Early Childhood Education (PIAUD). The research highlights the significance of diverse instructional approaches, such as thematic, contextual, and play-based methods, in enhancing young children's vocabulary acquisition. The use of interactive media, including flashcards, songs, and animated videos, plays a crucial role in creating an enjoyable and developmentally appropriate learning experience. The study found that thematic teaching integrated with daily activities is more effective than traditional rote-learning methods. Cooperative and participatory teaching approaches also lead to better student engagement and understanding of vocabulary. Furthermore, the competence and creativity of teachers are essential for successful vocabulary instruction. Teachers who adapt their teaching strategies to the specific needs of their students can significantly improve learning outcomes. This study provides valuable insights for educators on effective and engaging vocabulary teaching strategies in early childhood Arabic education.

Keywords: *Arabic Vocabulary, Mufrodat Teaching, Early Childhood Education Programs*

Abstrak: Bermain, dalam meningkatkan perolehan kosakata anak usia dini. Penggunaan media interaktif, seperti kartu flash, lagu, dan video animasi, sangat berperan dalam menciptakan pengalaman belajar yang menyenangkan dan sesuai dengan perkembangan kognitif anak. Penelitian ini menemukan bahwa pengajaran tematik yang terintegrasi dalam aktivitas sehari-hari lebih efektif dibandingkan dengan metode hafalan tradisional. Pendekatan pembelajaran kooperatif dan partisipatif juga menghasilkan partisipasi siswa yang lebih baik serta memperkuat pemahaman mereka terhadap kosakata yang diajarkan. Selain itu, kompetensi dan kreativitas guru sangat menentukan keberhasilan pengajaran mufrodat. Guru yang mampu menyesuaikan metode pengajaran dengan kebutuhan siswa secara signifikan dapat meningkatkan hasil belajar. Studi ini memberikan wawasan penting

bagi para pendidik mengenai strategi pengajaran kosakata yang efektif dan menyenangkan dalam pendidikan bahasa Arab anak usia dini.

Kata Kunci: *Kosakata Bahasa Arab, Pengajaran Mufrodat, Pendidikan Anak Usia Dini.*

المقدمة

يؤدي تعليم اللغة للأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة دورًا بالغ الأهمية في تشكيل أساس القدرة على التواصل واكتساب مهارات لغوية جيدة في المستقبل. إذ تلعب مرحلة التعليم المبكر دورًا أساسيًا في بناء قاعدة تعليمية قوية، خاصة في إتقان اللغة. (ديان أيو نينغسيه وآخرون، ٢٠٢٤) خلال هذه المرحلة، يتطور دماغ الطفل بسرعة وتكون قدرته على استيعاب اللغة عالية جدًا. وتُعَدّ اللغة العربية إحدى اللغات المهمة في العالم، إلا أن تعليمها يواجه تحديات خاصة، لا سيما بسبب اختلاف خصائصها الصوتية والصرفية والنحوية عن اللغات الأخرى. وإدراكًا لأهمية اللغة العربية، بدأت العديد من المؤسسات التعليمية في إندونيسيا في إدراج تعليم اللغة العربية ضمن مناهجها الدراسية، حتى منذ سن مبكرة. ويتماشى ذلك مع الفهم القائل بأن مرحلة الطفولة المبكرة تعدّ فترة حاسمة في تطور لغة الطفل. (زاكية نور وآخرون، ٢٠٢٤) أوضح مونتيسوري أن الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ٠-٦ سنوات يمرون بمرحلة "العقل الممتص"، حيث يمكنهم امتصاص المعلومات من البيئة المحيطة بسهولة كبيرة دون جهد واعٍ. (٢٠٢٠) لذلك، فإن اتباع نهج تعليمي مناسب في تدريس اللغة العربية

للأطفال في سن مبكرة أمر ضروري، بحيث يسهل على الأطفال اكتساب المفردات التي تشكل الأساس الرئيسي لمهاراتهم اللغوية.

تُعَدّ المفردات (المفردات) عنصرًا أساسيًا في إتقان أي لغة. يوضح ديدي وسيتي أن المفردات في اللغة العربية هي مجموعة من حرفين أو أكثر مترابطة وتحمل معنى. وتشكل المفردات أحد العناصر المهمة في اللغة، حيث إنها جزء لا يتجزأ منها، وتؤدي دورًا أساسيًا في تكوين الجمل والنصوص. (ديدي ريزال منير وسيتي نور لطيفة، ٢٠٢٣) وأكد جوكو أندي وآخرون في بحثهم أن المفردات في تعليم اللغة الأجنبية هي عنصر رئيسي وعامل أساسي يحدد مدى نجاح الفرد في اكتساب لغة جديدة. فكلما زادت حصيلة المفردات التي يمتلكها الفرد في اللغة العربية، زادت فرصه في إتقان مختلف المهارات اللغوية العربية مثل الاستماع والتحدث والكتابة والقراءة. (كويرومان وآخرون، ٢٠٢٤) ومن دون إتقان كافٍ للمفردات، سيواجه الأطفال صعوبة في التحدث وفهم اللغة والتعبير عن أفكارهم باللغة التي يتعلمونها. وبالنسبة للأطفال في سن مبكرة، فإن اكتساب مفردات اللغة العربية يتطلب نهجًا مختلفًا عن الأساليب المستخدمة مع الفئات العمرية الأكبر. حيث يتميز الأطفال في هذه المرحلة بأسلوب تعليمي يعتمد بشكل أكبر على البصرية والحسية والنشاط، مما يجعل الطرق التعليمية التقليدية ذات الطابع النظري غير فعالة بالنسبة لهم.

لكن، في الممارسة العملية، يواجه تعليم المفردات العربية للأطفال في سن مبكرة العديد من التحديات. وتتمثل إحدى التحديات الرئيسية في كيفية جذب الأطفال وتحفيزهم لتعلم المفردات بلغة قد لا تُستخدم في حياتهم اليومية. إضافة إلى ذلك، لا يزال العديد من المعلمين والمربين لم يجدوا الاستراتيجيات التعليمية المناسبة التي تتماشى مع خصائص التعلم لدى الأطفال في هذه المرحلة العمرية. لذلك، فإن اتباع استراتيجيات تدريس مبتكرة وتفاعلية وممتعة يُعَدّ أمرًا ضروريًا لدعم تنمية المفردات لدى الأطفال.

يهدف هذا البحث إلى دراسة وتحليل مختلف الدراسات السابقة المتعلقة باستراتيجيات تدريس المفردات العربية، التي تم تطبيقها ومناقشتها في الأدبيات السابقة. ومن المتوقع أن توفر هذه الدراسة مراجعة معمقة حول الأساليب الأكثر فعالية في تعليم المفردات للأطفال في سن مبكرة، بالإضافة إلى العوامل التي تؤثر في نجاحها. وبهذا، فإن هذا البحث لا يساهم فقط في تطوير النظريات في مجال تعليم اللغة العربية، ولكنه أيضًا يقدم توصيات عملية للمعلمين حول كيفية تصميم تعليم أكثر كفاءة وجاذبية للأطفال.

المنهج

تُعَدّ منهجية البحث جزءًا أساسيًا من أي دراسة، حيث تعمل كدليل منهجي للحصول على بيانات صحيحة وذات صلة. في هذه الدراسة، ستركز منهجية البحث على النهج المستخدم لدراسة مختلف الاستراتيجيات المطبقة في تعليم المفردات (المفردات) في اللغة العربية للأطفال في سن مبكرة. تعتمد هذه الدراسة على منهج البحث المكتبي ، الذي يهدف إلى دراسة النظريات والنماذج والمناهج الموجودة فيما يتعلق باستراتيجيات تعليم اللغة العربية، ولا سيما في جانب تدريس المفردات للأطفال في سن مبكرة. تم اختيار البحث المكتبي لأن هذه الدراسة تسعى إلى إجراء تحليل معمّق لمختلف الاستراتيجيات التي طبّقها المربّون، بالإضافة إلى مراجعة الدراسات السابقة المتعلقة بهذا الموضوع.

يبدأ البحث بعملية جمع البيانات من مصادر أدبية ذات صلة، مثل الكتب والمجلات العلمية والمقالات والوثائق الأكاديمية التي تناولت استراتيجيات تعليم المفردات، ونظريات تعليم اللغة للأطفال في سن مبكرة، بالإضافة إلى أفضل الممارسات المطبقة في مختلف المؤسسات التعليمية. أثناء جمع البيانات، يتم اختيار المصادر من أبحاث أُجريت في سياق تعليم الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة، لا سيما في بيئات تعليمية مثل رياض الأطفال التي تطبق تدريس اللغة العربية. يقوم الباحث بانتقاء الدراسات ذات الصلة خلال السنوات الخمس الأخيرة من خلال البحث في موقع "جوجل سكولار."

المرحلة التالية هي تحديد المصادر الأدبية واختيارها. خلال هذه العملية، يقوم الباحث بتصفية مختلف المصادر لضمان أن البيانات المختارة ذات صلة بموضوع الدراسة. سيتم تحليل فقط الأدبيات التي لها علاقة مباشرة بتعليم اللغة العربية للأطفال في سن مبكرة. يتم الاختيار بناءً على معايير تشمل مدى ارتباط الموضوع، وسنة النشر (آخر ١٠ سنوات)، وجودة المصدر (ما إذا كان منشورًا في مجلات علمية معتمدة أو معترفًا بها في الأوساط الأكاديمية.

بعد جمع الأدبيات، تأتي مرحلة تحليل البيانات، التي تتم بأسلوب نوعي باستخدام النهج الوصفي. يقوم الباحث بقراءة البيانات وفهمها وتنظيمها من مختلف المصادر للحصول على فهم شامل حول استراتيجيات تعليم المفردات. في هذا التحليل، سيبحث الباحث أيضًا عن الأنماط المشتركة بين الاستراتيجيات المدروسة، بالإضافة إلى تقييم مزايا وعيوب كل استراتيجية. كما سيساعد هذا التحليل في تحديد أكثر الاستراتيجيات فعالية وملاءمة لتطبيقها في برامج تعليم اللغة العربية في رياض الأطفال ضمن سياق تدريس المفردات.

تهدف نتائج هذه الدراسة إلى تقديم توصيات عملية للمربين في رياض الأطفال حول تصميم استراتيجيات تدريس المفردات التي تتماشى مع احتياجات الأطفال في سن مبكرة. سيتم بناء هذه التوصيات على نتائج تحليل الأدبيات المتعددة، بالإضافة إلى دمجها مع النظريات التربوية ذات الصلة.

تعتمد هذه الدراسة على تقنية "التثليث (Triangulation) "لتعزيز موثوقية البيانات ودقتها. تشمل هذه التقنية التحقق المتقاطع من مختلف المصادر الأدبية، ومقارنة نتائج الدراسات من وجهات نظر متعددة، وفحص مدى اتساق النتائج عبر مصادر البيانات المختلفة.

من خلال اتباع منهجية بحثية منهجية قائمة على الدراسات المكتبية، تأمل هذه الدراسة في تقديم مساهمة مهمة في تحسين جودة تدريس المفردات في اللغة العربية للأطفال في رياض الأطفال. كما تهدف إلى توفير أساس نظري متين لتطوير استراتيجيات تدريس مبتكرة وفعالة للأطفال في المستقبل.

نتائج البيانات و مناقشتها

تدريس المفردات في تعليم اللغة العربية لبرنامج التربية الإسلامية للأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة يعد أحد الجوانب المهمة في عملية التعليم. فالمفردات تشكل الأساس الرئيسي في إتقان اللغة، والتي لا تعتمد فقط على مهارات التحدث ولكن أيضًا على فهم سياق الثقافة الخاصة باللغة العربية. لذلك، فإن البحث في استراتيجيات تدريس المفردات يعد أمرًا ذا صلة كبيرة، خاصة في سياق التربية الإسلامية للأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة، حيث يجب أن تكون استراتيجيات التدريس متوافقة مع خصائص تطور الأطفال في هذه المرحلة.

تُظهر نتائج البحث بعض الخصائص المتنوعة في الدراسات، وفيما يلي أبرز النتائج:

تنوع الأساليب والاستراتيجيات التعليمية ذات الصلة

بعض الدراسات تناولت بالتحديد عدة نظريات تعليمية تتعلق بتطوير إتقان المفردات للأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة. على سبيل المثال، الدراسة التي أعدها فاليقل إسبه، وآخرون، التي تشرح بعض الاستراتيجيات التعليمية التي يمكن استخدامها لتعليم اللغة العربية للأطفال في سن مبكرة (إسبه وآخرون، ٢٠٢٢). بشكل عام، يتم تقسيم هذه الاستراتيجيات إلى فئتين رئيسيتين: استراتيجيات التعلم المباشر واستراتيجيات التعلم غير المباشر. تقدم هذه الاستراتيجيات مجموعة من الأساليب لاستيعاب احتياجات وأنماط التعلم المختلفة للأطفال، مما يساعدهم على تعلم اللغة العربية بطريقة فعّالة وممتعة.

تشمل استراتيجيات التعلم المباشر الجهود التي يبذلها الطلاب لمعالجة المعلومات بشكل نشط ومستقل. وفي هذا السياق، هناك ثلاث أساليب رئيسية: استراتيجية الذاكرة، استراتيجية الإدراك، واستراتيجية التعويض. تساعد استراتيجية الذاكرة الأطفال على تخزين وتذكر المعلومات، مثل حفظ المفردات أو العبارات باللغة العربية. أما استراتيجية الإدراك فتمكن الأطفال من فهم معنى اللغة من خلال عملية التفكير والتحليل، مثل التمييز بين معاني الكلمات أو حل مشكلات لغوية بسيطة. في حين أن استراتيجية التعويض تهدف إلى مساعدة الأطفال على التغلب على القيود اللغوية باستخدام

الإشارات أو السياق لفهم اللغة العربية، مثل استخدام الإيماءات أو تخمين المعنى بناءً على السياق (إسبه وآخرون، ٢٠٢٢)

من جهة أخرى، تركز استراتيجيات التعلم غير المباشر على الدعم الذي يسهم في عملية التعلم دون أن يتورط مباشرة في معالجة اللغة. هناك ثلاث أساليب رئيسية في هذه الاستراتيجية: الاستراتيجية الميتا–معرفية، الاستراتيجية العاطفية، والاستراتيجية الاجتماعية. تعلم الاستراتيجية الميتا–معرفية الأطفال كيفية التخطيط، والمراقبة، وتقييم تعلمهم بأنفسهم. يمكن تدريب الأطفال على التأمل في أساليب تعلمهم للغة العربية، مما يجعلهم أكثر استقلالية في عملية التعلم. أما الاستراتيجية العاطفية فتتعلق بإدارة مشاعر الأطفال في التعلم، مثل تعزيز الثقة بالنفس أو التغلب على القلق أثناء تعلم لغة جديدة. في حين تشجع الاستراتيجية الاجتماعية الأطفال على التعلم من خلال التفاعل مع أقرانهم أو البالغين، مثل اللعب التمثيلي أو العمل الجماعي (إسبه وآخرون، ٢٠٢٢)

بالإضافة إلى هذه الاستراتيجيات، هناك بعض الأساليب التي يمكن تطبيقها في تعليم اللغة العربية للأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة. على الأقل، هناك أربع أساليب تستخدم بشكل شائع: السرد القصصي، المشروع، الغناء، والتكليفات. يعتمد أسلوب السرد القصصي على قوة القصة لجذب اهتمام الأطفال وتعريفهم بالمفردات وبنية اللغة العربية بشكل طبيعي. من خلال القصص البسيطة، يمكن للأطفال تعلم اللغة العربية في سياق مثير وذو صلة. أما أسلوب المشروع فيتضمن

إشراك الأطفال في الأنشطة العملية التي تتطلب استخدام اللغة العربية، مثل صنع الأعمال الفنية أو الحرف اليدوية بينما يتعلمون أسماء الأشياء باللغة العربية (إسبه وآخرون، ٢٠٢٢)

أسلوب الغناء أيضًا فعال جدًا حيث يميل الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة إلى تذكر الكلمات والعبارات بسهولة من خلال الأغاني المرحة والمتكررة. يساعد الغناء أيضًا على تدريب النغمة والنطق باللغة العربية بطريقة ممتعة. أخيرًا، يتضمن أسلوب التكليف إعطاء المهام البسيطة التي يجب على الأطفال إتمامها، مثل ذكر الأرقام أو الألوان باللغة العربية. تساعد هذه المهام الأطفال على ممارسة اللغة العربية في حياتهم اليومية، مما يجعلهم أكثر دراية باستخدام اللغة (إسبه وآخرون، ٢٠٢٢)

من خلال الاستفادة من مزيج من استراتيجيات التعلم المباشر وغير المباشر، بالإضافة إلى أساليب تدريس متنوعة، يمكن أن تصبح عملية تعلم اللغة العربية للأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة أكثر فعالية وممتعة ومتوافقة مع احتياجات تطورهم. تتيح هذه الاستراتيجيات لتعلم اللغة العربية في مرحلة الطفولة المبكرة أن يكون ليس فقط أسهل فهمًا للأطفال، ولكن أيضًا يوفر لهم تجربة تعلم إيجابية وذات مغزى (إسبه وآخرون، ٢٠٢٢)

تناولت دراسة داليا أميليا وأفيفاتو روحماواتي استخدام أسلوب الغناء في إتقان المفردات للأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة (داليا أميليا وأفيفاتو روحماواتي، ٢٠٢٠). تركز هذه الدراسة على

الجهود المبذولة لتحسين مهارات التحدث باللغة العربية للأطفال من خلال أسلوب الغناء. استخدمت الدراسة أسلوب البحث العملي في الفصل الذي تم تنفيذه على مرحلتين. وكانت خلفية البحث هي ضعف اهتمام الأطفال في درس اللغة العربية بالإضافة إلى محدودية طرق التدريس التي تميل إلى التكرار. ولذلك تم اختيار أسلوب الغناء كبديل لجعل عملية التعلم أكثر متعة وفعالية في تحسين مهارات التحدث لدى الأطفال (داليا أميليا وأفيفاتو روحماواتي، ٢٠٢٠)

لقد أثبت أسلوب الغناء قدرته على خلق بيئة تعلم أكثر جذبًا للأطفال. من خلال ربط المفردات باللغة العربية بإيقاع الأغاني، أصبح من السهل على الأطفال حفظ الكلمات ونطقها بشكل صحيح. في الدورة الأولى، بلغ التحسن في مهارات التحدث لدى الأطفال ٥٣٪، بينما في الدورة الثانية وصل إلى ٨٣٪. وهذا يشير إلى أن أسلوب الغناء قد حقق تأثيرًا إيجابيًا كبيرًا على قدرة الأطفال في التحدث باللغة العربية (داليا أميليا وأفيفاتو روحماواتي، ٢٠٢٠)

أحد عوامل نجاح هذا الأسلوب هو بيئة التعلم الممتعة والتفاعلية. لا يقتصر الغناء على تنشيط الذاكرة لدى الأطفال فحسب، بل أيضًا يجعلهم أكثر تفاعلًا في عملية التعلم. يشعر الأطفال بمزيد من التحفيز للتعلم لأن هذا الأسلوب يختلف عن الأساليب التقليدية التي غالبًا ما تكون مملة. علاوة على ذلك، يعزز أسلوب الغناء العلاقة بين المعلم والطلاب، مما يخلق تفاعلًا أكثر إيجابية في الفصل (داليا أميليا وأفيفاتو روحماواتي، ٢٠٢٠)

على الرغم من أن نتائج الدراسة تظهر تحسنًا ملحوظًا، فإن الدراسة تشير أيضًا إلى بعض التحديات. في الدورة الأولى، لم يقدم المعلمون تحفيزًا كافيًا للأطفال، مما أدى إلى نتائج تعلم غير مثالية. ومع ذلك، في الدورة الثانية، ومع التحسينات في أساليب التدريس، أظهر الأطفال تحسنًا كبيرًا. وهذا يوضح أهمية دور المعلم في تقديم التحفيز والدعم خلال عملية التعلم (داليا أميليا وأفيفاتو روحماواتي، ٢٠٢٠)

بشكل عام، يؤكد هذا المقال أن أسلوب الغناء هو أحد الأساليب الفعّالة في تحسين مهارات التحدث باللغة العربية للأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة. بالإضافة إلى تحسين القدرة على اللغة، يساهم هذا الأسلوب أيضًا في خلق تجربة تعلم أكثر متعة وتفاعلية. من خلال التطبيق الصحيح، يمكن أن يكون هذا الأسلوب بديلاً للمعلمين لتطوير مهارات اللغة للأطفال في بيئة التعليم المبكر (داليا أميليا وأفيفاتو روحماواتي، ٢٠٢٠)

كما توضح دراسة كاسماتي بشكل قاطع تطبيق أسلوب التعلم المباشر في تدريس اللغة العربية للأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة (كاسماتي، ٢٠٢٣). تتناول هذه الدراسة تطبيق أسلوب التعلم المباشر في تعليم اللغة العربية للأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة. يؤكد الكاتب أن مرحلة الطفولة المبكرة هي الفترة المثلى للأطفال لتعلم اللغة، بما في ذلك اللغة العربية. الأسلوب المباشر المستخدم في هذه الدراسة هو أسلوب يسمح للأطفال بتعلم اللغة من خلال التفاعل المباشر دون الحاجة إلى

استخدام لغة وسيطة. هذا الأسلوب مهم للغاية لأن الأطفال في هذه المرحلة يتعلمون بشكل طبيعي من خلال تجاربهم اليومية وبيئتهم المحيطة (كاسماتي، ٢٠٢٣).

تم تصميم تعليم اللغة العربية باستخدام أسلوب التعلم المباشر لتعظيم قدرة الأطفال على امتصاص اللغة بشكل طبيعي. يبرز الكاتب أن هذا الأسلوب يشجع الأطفال على الاستماع والتحدث وفهم اللغة العربية من خلال الممارسة المباشرة، بما يتناسب مع تطورهم المعرفي. من خلال استخدام الوسائط البصرية والأنشطة اللغوية المثيرة، يمكن للأطفال التعلم بطريقة ممتعة وتفاعلية (كاسماتي، ٢٠٢٣)

يتناول المقال أيضًا مزايا وعيوب أسلوب التعلم المباشر. من مزاياه أن الأطفال يمكنهم تطوير مهارات التحدث والاستماع بسرعة لأنهم يشاركون مباشرة في عملية التعلم. ومع ذلك، من عيوب هذا الأسلوب أن مهارات القراءة لدى الأطفال قد لا تتطور بشكل جيد لأن تركيز التعلم يكون على المهارات اللفظية. بالإضافة إلى ذلك، فإن نجاح هذا الأسلوب يعتمد بشكل كبير على قدرة المعلم في تقديم المواد بشكل فعال وجذاب (كاسماتي، ٢٠٢٣)

كما يقارن الكاتب بين أسلوب التعلم المباشر وأساليب أخرى مستخدمة في تدريس اللغة العربية للأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة، مثل أسلوب الغناء واللعب. في بعض الحالات، يُعتبر أسلوب التعلم المباشر أكثر فعالية لأنه يسمح للأطفال بالتفاعل المباشر مع اللغة التي يتعلمونها. ومع

ذلك، لتحقيق نتائج مثلى، يجب دمج هذا الأسلوب مع استراتيجيات تعلم أخرى تدعم تطور الأطفال المعرفي والاجتماعي (كاسماتي، ٢٠٢٣)

بشكل عام، يقدم هذا المقال رؤى شاملة حول تطبيق أسلوب التعلم المباشر في تدريس اللغة العربية للأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة. نجح الكاتب في توضيح أهمية الأسلوب الطبيعي والتفاعلي في تعليم اللغة العربية للأطفال. لا يدعم هذا الأسلوب فقط تطوير مهارات اللغة، بل يعزز أيضًا ثقة الأطفال في استخدام اللغة العربية في حياتهم اليومية (كاسماتي، ٢٠٢٣)

٢ .تنوع المفردات لمستوى الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة

تناقش بعض الدراسات بشكل خاص تعريف الأرقام باللغة العربية كموضوع يعتبر مهماً للأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة. من بين الدراسات التي تركز على هذا الموضوع، على سبيل المثال، دراسة ديسي فيتريانا وفردانية أوتامينيغسيه بعنوان "تعريف الأرقام باللغة العربية للأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة في مركز التعليم المبكر "الفتح" في قرية لوبوك كيليات" (فيتريانا وأوتامينيغسيه، ٢٠٢٤) تتناول هذه الدراسة برنامج خدمة المجتمع الذي تم تنفيذه في مركز التعليم المبكر "الفتح" في قرية لوبوك كيليات، والذي يركز على تعريف الأرقام باللغة العربية للأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة. يعد هذا البرنامج ثمرة تعاون بين طلاب جامعة رادن فاته الإسلامية الحكومية في باليمبانغ والمجتمع المحلي. هدف البرنامج هو تقديم تحفيز معرفي مرتبط باللغة العربية، خصوصًا فيما يتعلق بتعريف الأرقام،

للأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة. شارك في هذا البرنامج ٣٠ طفلاً وتم تنظيمه من خلال عدة جلسات تعليمية (فيتريانا وأوتامينيغسيه، ٢٠٢٤)

تم اختيار أسلوب الغناء كاستراتيجية رئيسية في البرنامج لتعريف الأرقام باللغة العربية. تم اختيار الغناء كطريقة تعليمية لأنه يعتبر وسيلة فعّالة لجذب انتباه الأطفال ويساعدهم في حفظ الأرقام بسهولة أكبر. تم إجراء التعليم من خلال ثلاث جلسات، حيث كان كل جلسة تركز على تكرار وتعريف الأرقام باللغة العربية (فيتريانا وأوتامينيغسيه، ٢٠٢٤)

في المرحلة الأولى، بدأ الأطفال بتعلم الأرقام الأساسية باللغة العربية، مثل الأرقام من واحد إلى عشرة. تم تنفيذ الأنشطة بشكل تفاعلي حيث تم تشجيع الأطفال على الغناء معًا أثناء عرض الأرقام المعنية. من خلال هذه الأنشطة، تمكن الأطفال من التعلم بطريقة ممتعة وتفاعلية، مما جعل عملية التعلم أسهل عليهم (فيتريانا وأوتامينيغسيه، ٢٠٢٤)

أظهرت نتائج برنامج الخدمة المجتمعية زيادة كبيرة في إتقان الأطفال للأرقام باللغة العربية. الأطفال الذين لم يكونوا يعرفون الأرقام في اللغة العربية في البداية أصبحوا قادرين على ذكر الأرقام والتعرف عليها بعد حضور ثلاث جلسات تعلم. بالإضافة إلى ذلك، أظهروا تحسنًا في المهارات المعرفية، حيث تطور تفكيرهم وقدرتهم على التذكر بشكل جيد (فيتريانا وأوتامينيغسيه، ٢٠٢٤)

كما أبرز المؤلف أهمية دور المعلمين في دعم عملية التعلم هذه. حيث عمل المعلمون في مركز التعليم المبكر "الفتح"، مع طلاب الخدمة المجتمعية، جنبًا إلى جنب لتطوير أساليب تعليمية تناسب احتياجات وخصائص الأطفال. من المتوقع أن يكون التعاون بين المعلمين وبرنامج الخدمة هذا له تأثير إيجابي ومستدام على تعليم الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة في مركز "الفتح" (فيتريانا وأوتامينيغسيه، ٢٠٢٤)

بالإضافة إلى التحسين المعرفي، كان للبرنامج أيضًا تأثير على تطوير الأطفال اجتماعيًا وعاطفيًا. أصبحوا أكثر ثقة في التفاعل مع أقرانهم والمعلمين أثناء تعلم الأرقام باللغة العربية. ساعد الأسلوب التفاعلي المستخدم في هذا البرنامج الأطفال على الشعور بالراحة والمشاركة بنشاط في التعلم (فيتريانا وأوتامينيغسيه، ٢٠٢٤)

خلاصة القول، فإن تعريف الأرقام باللغة العربية للأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة من خلال أسلوب الغناء ثبت أنه فعّال في تحسين قدراتهم المعرفية في مركز "الفتح". لم يساعد هذا البرنامج الأطفال على التعرف على اللغة العربية فحسب، بل أثر أيضًا بشكل إيجابي على تطورهم العقلي والاجتماعي. من المتوقع أن يستمر هذا البرنامج ويطور أكثر ليشمل جوانب تعلمية أخرى (فيتريانا وأوتامينيغسيه، ٢٠٢٤)

٣ .تنوع استخدام وسائل التعليم

تتناول العديد من الدراسات المتعلقة بهذا الموضوع استخدام وسائل تعليمية متنوعة. قام الباحثون بتصنيف الوسائل المستخدمة إلى مجموعتين، هما الوسائل التقليدية والإلكترونية التي تتضمن المواقع الإلكترونية التعليمية والتطبيقات والبرمجيات. فيما يلي بعض نتائج الدراسات المتعلقة باستخدام هذه الوسائل. تم البحث عن نتائج الدراسات من خلال "جوجل سكولار" على مدار السنوات الخمس الماضية، مع التركيز على منتجات البحث من الباحثين في إندونيسيا.

أ. استخدام الوسائل التقليدية

تركز بعض الدراسات على البحث في استخدام الوسائل التقليدية في تعليم اللغة العربية للأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة. على سبيل المثال، دراسة أحمد إقبال ح.س، وويني مي سوريينغسيه حول هذا الموضوع (ح.س وسوريينغسيه، ٢٠٢١). تتناول هذه المقالة تطوير وسائل تعليمية قائمة على لعبة العجلة الدوارة في تعليم مفردات اللغة العربية في رياض الأطفال. تم تطوير هذه الوسيلة استجابة لنقص التنوع في طرق تدريس مفردات اللغة العربية، التي كانت تقتصر بشكل كبير على الوسائل التقليدية مثل البطاقات المصورة والسبورة. تقدم هذه المقالة حلاً بتطوير وسائل قائمة على الألعاب تستفيد من تقنيات تطبيقات الأندرويد لزيادة اهتمام الطلاب وتحقيق نتائج أفضل في تعلم المفردات (ح.س وسوريينغسيه، ٢٠٢١)

تستخدم الدراسة نموذج تطوير ADDIE الذي يتكون من خمس مراحل: التحليل، التصميم، التطوير، التنفيذ، والتقييم. في مرحلة التحليل، اكتشف الباحثون أن أساليب التدريس في روضة "إنسان ماندييري" في لامبونغ لم تحقق أهداف التعليم بشكل كامل. كانت الوسائل المستخدمة غير جذابة للطلاب، مما أثر على قدرتهم في حفظ وفهم مفردات اللغة العربية. في مرحلة التصميم، تم إعداد القصة المصورة لتصميم وسيلة العجلة الدوارة في شكل تطبيق تفاعلي وجذاب (ح.س وسوريينغسيه، ٢٠٢١)

في مرحلة التطوير، بدأ الباحثون في جمع المواد وتحديد المحتوى وإنشاء الرسوم المتحركة والصور التي سيتم تضمينها في التطبيق. بعد تطوير الوسيلة، تم التحقق من صحتها من قبل خبراء المواد ووسائل الإعلام. أظهرت نتائج التحقق أن وسيلة العجلة الدوارة كانت مناسبة جدًا بنسبة ٨٨٪ من قبل خبراء المواد و٩١.٦٦٪ من قبل خبراء وسائل الإعلام. كما تم إجراء اختبارات في مقياسين، صغير وكبير، شملت طلاب روضة "إنسان ماندييري". كانت استجابة الطلاب والمعلمين إيجابية للغاية، حيث كانت استجابة الاختبار الصغير ٨٧.٤٦٪ ومتوسط استجابة الاختبار الكبير ٨٢.٨١٪ (ح.س وسوريينغسيه، ٢٠٢١)

تم تقييم هذه الوسيلة في شكلين، التقييم التكويني أثناء عملية التطوير والتقييم الختامي بعد التنفيذ. أظهرت نتائج التقييم أن الوسيلة المبنية على لعبة العجلة الدوارة كانت فعّالة في زيادة اهتمام

الطلاب ومساعدتهم على إتقان مفردات اللغة العربية بشكل أفضل. بالإضافة إلى ذلك، يقدم هذا التطبيق بديلاً تعليميًا ممتعًا يمكن الوصول إليه في أي وقت دون التقيد بالمكان أو الزمان (ح.س وسوريينغسيه، ٢٠٢١)

بشكل عام، تستنتج المقالة أن وسيلة العجلة الدوارة المعتمدة على تطبيق الأندرويد تعد مناسبة وجذابة للاستخدام في تدريس مفردات اللغة العربية في روضة "إنسان ماندييري" في لامبونغ. يأمل الباحثون أن تكون هذه الدراسة مصدر إلهام لتطوير وسائل تعليمية أخرى مبتكرة ومتوافقة مع احتياجات الطلاب، مما يساهم في تحسين جودة التعليم في مختلف مراحل التعليم (ح.س وسوريينغسيه، ٢٠٢١)

ب. استخدام الوسائل الإلكترونية

تركز بعض الدراسات على استخدام الوسائل الإلكترونية. على سبيل المثال، دراسة حكمة مولاني وآخرون، التي تتناول استخدام الوسائل الرقمية في تعلم اللغة العربية للأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة (حكمة مولاني وآخرون، ٢٠٢٢). تتناول هذه المقالة تطبيق الأدب الرقمي في تعلم اللغة العربية في روضة القرآن (روضة الأطفال) مع التركيز على الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة. تسلط المقالة الضوء على أهمية استخدام الوسائل الرقمية في التعليم في الوقت الحالي، خاصةً خلال جائحة كوفيد-١٩، حيث أصبح التعليم عن بُعد أمرًا شائعًا. يشير المؤلفون إلى أن

استخدام الوسائل الرقمية في التعليم مهم للحفاظ على حماس الطلاب ومشاركتهم في عملية التعلم، نظرًا لأن الأطفال أصبحوا أكثر اعتيادًا على التكنولوجيا في عصرنا الرقمي. يُنظر إلى الثقافة الرقمية كحل لتحسين فعالية التعلم في عصر الثورة الصناعية ٤.٠، الذي يركز على إتقان التكنولوجيا (حكمة مولاني وآخرون، ٢٠٢٢)

بعد ذلك، توضح المقالة كيف يمكن دمج وسائل الإعلام الاجتماعية والمنصات الرقمية الأخرى في تعلم اللغة العربية. أحد الأمثلة على ذلك هو استخدام يوتيوب كأداة تعلم تفاعلية، حيث يمكن للأطفال التعلم من خلال مقاطع الفيديو المتحركة التي تقدم محادثات ومفردات بسيطة باللغة العربية. يُعتبر هذا الأمر فعّالًا جدًا لأن الأطفال يميلون إلى التفاعل بشكل أكبر مع الرسوم المتحركة والموسيقى، مما يساعدهم على تكرار المفردات وتذكرها بشكل أفضل. بالإضافة إلى ذلك، يتم استخدام منصات مثل Quizizz لتقديم تقييمات أكثر ديناميكية وتفاعلية للطلاب (حكمة مولاني وآخرون، ٢٠٢٢)

على الرغم من أن التكنولوجيا الرقمية تحمل العديد من الفوائد، تشير المقالة أيضًا إلى التحديات التي يواجهها المعلمون وأولياء الأمور. العديد من المعلمين لا يزالون غير ملمين باستخدام الوسائل الرقمية في التعليم، مما يؤثر على فعالية التدريس. لذلك، من الضروري تقديم تدريب ودعم لتحسين مهارات المعلمين في استخدام الوسائل الرقمية. كما يُتوقع من أولياء الأمور

أن يلعبوا دورًا نشطًا في دعم الأطفال أثناء عملية التعلم في المنزل لضمان توجيه استخدام التكنولوجيا بشكل إيجابي (حكمة مولاني وآخرون، ٢٠٢٢)

يُتوقع أن يسهم استخدام التكنولوجيا في تعلم اللغة العربية للأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة في خلق بيئة تعليمية ممتعة وجذابة. تساعد هذه التكنولوجيا المعلمين في تقديم المحتوى بطريقة أكثر إبداعًا وجذبًا لانتباه الطلاب، مما يجعل اللغة العربية أكثر سهولة ولا يُنظر إليها على أنها صعبة أو تقليدية. تشدد المقالة على أنه يجب إدخال الثقافة الرقمية منذ وقت مبكر للأطفال لتطوير مهاراتهم في استخدام التكنولوجيا لأغراض تعليمية (حكمة مولاني وآخرون، ٢٠٢٢)

في الختام، تؤكد هذه المقالة على أهمية الثقافة الرقمية في تعلم اللغة العربية للأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة في العصر الرقمي. يمكن أن يساعد استخدام الوسائل الرقمية، إذا تم تطبيقه بشكل صحيح، في زيادة مشاركة الطلاب بشكل نشط وجعل التعلم أكثر تفاعلية وفعالية. يجب على المعلمين وأولياء الأمور العمل معًا لضمان الاستفادة القصوى من التكنولوجيا في دعم تطور اللغة لدى الأطفال في مراحل نموهم الحاسمة (حكمة مولاني وآخرون، ٢٠٢٢)

الخلاصة

خلصت هذه الدراسة إلى أن تنوع أساليب تدريس المفردات في اللغة العربية للأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة له دور مهم في التأثير على نجاح عملية التعلم. ثبت أن الأساليب المتنوعة، مثل الأسلوب الموضوعي، السياقي، والمعتمد على الأنشطة الترفيهية، فعّالة في تعزيز قدرة الأطفال على استيعاب مفردات اللغة العربية. كما ساهم استخدام الوسائل التفاعلية والأدوات البصرية، مثل بطاقات الفلاش، وأغاني الأطفال، والفيديوهات المتحركة، بشكل كبير في تسهيل عملية التعلم وجعلها ممتعة ومتوافقة مع مرحلة النمو المعرفي للأطفال في هذه الفئة العمرية.

من خلال الدراسة النظرية للنتائج الموجودة، تم التوصل إلى أن تدريس المفردات باستخدام الأسلوب الموضوعي المتكامل مع الأنشطة اليومية للأطفال، سواء داخل الفصل أو خارجه، أكثر فعالية مقارنة بالأساليب التقليدية التي تعتمد على التكرار أو الحفظ. كما أظهرت استخدامات أساليب التعليم التعاوني والمشاركة نتائج إيجابية، خاصة في زيادة مشاركة الأطفال في عملية التعلم وتعزيز فهمهم للمفردات التي يتم تدريسها.

كما حددت الدراسة أن تدريب المعلمين وكفاءتهم في تدريس المفردات يعدان من العوامل الحاسمة في نجاح تنفيذ الأساليب المستخدمة. المعلمون الذين يستطيعون تكييف أساليب التدريس مع

احتياجات وخصائص الطلاب، والذين يظهرون إبداعًا في استخدام الوسائل التعليمية، يكونون أكثر قدرة على تحسين نتائج التعلم بشكل كبير.

بشكل عام، يعد تنوع أساليب ووسائل تدريس المفردات التفاعلية والمبنية على الأنشطة العملية هو المفتاح لتحقيق تعلم اللغة العربية الفعّال في مرحلة الطفولة المبكرة. إن تنفيذ الأساليب المناسبة، مع تطوير مهارات المعلمين بشكل مستمر، أمر ضروري لضمان نجاح تعليم المفردات في برامج تعليم الطفولة المبكرة.

المراجع

Dahlia Amalia & Afifatu Rohmawati. (2020). Peningkatan Keterampilan Berbicara Bahasa Arab Melalui Metode Bernyanyi pada Anak Kelompok B di PAUD AL-Madany Gondanglegi Malang. *Juraliansi: Jurnal Lingkup Anak Usia Dini*, *1*(2), 11–20. https://doi.org/10.35897/juraliansipiaud.v1i2.335

Dede Rizal Munir & Siti Nurlatifah. (2023). Efektivitas "Metode Tebak Kata " Untuk Meningkatkan Penguasaan Mufrodat Dalam Pembelajaran Bahasa Arab. *Jurnal Ilmiah Research Student, 1*(2), 01–13. https://doi.org/10.61722/jirs.v1i2.42

Dian Ayu Ningsih, Sholeha, Gabe Deliana Sihombing, Siti Aisah Azarah, Siti Anggraini Pancenang, & Yesi Novitasari. (2024). Strategi pembelajaran Bahasa Inggris Anak Usia Dini melalui Pendekatan Gerak dan Lagu. *PAUD Lectura: Jurnal Pendidikan Anak Usia Dini*, *7*(2), 92–109. https://doi.org/10.31849/paud-lectura.v7i2.19764

Fitriyana, D., & Utaminingsih, F. (2024). Pengenalan Angka Dalam Bahasa Arab Kepada Anak Usia Dini di PAUD Al-Fatih Desa Lubuk Keliat. *Multidisiplin Ilmu Akademik, Vol. 1 No. 3*.

Hikmah Maulani, Nalahuddin Saleh, Asep Sopian, & Shofa M Khalid. (2022). Sastra Digital dalam Pembelajaran Bahasa Arab bagi Anak Dini di Tk Al-Quran (TKQ). *Tarbiyatuna: Jurnal Pendidikan Islam*, *15*(2), 175–185. https://doi.org/10.54471/tarbiyatuna.v15i2.1770

Hs, A. I., & Suriningsih, W. M. (2021). Pengembangan Media Pembelajaran Berbasis Permainan Roda Putar Pada Pembelajaran Kosakata Bahasa Arab Di Taman Kanak—Kanak. *Al-Athfaal: Jurnal Ilmiah Pendidikan Anak Usia Dini*, *4*(2), 291–303. https://doi.org/10.24042/ajipaud.v4i2.11381

Isbah, F., Taufiq, A., Jamaludin, A., & Munir, M. (2022). Strategi Pembelajaran Bahasa Arab pada Pendidkan Anak Usia Dini. *ASGHAR : Journal of Children Studies*, *2*(1), 26–37. https://doi.org/10.28918/asghar.v2i1.5751

Kasmiati, K. (2023). Implementasi Metode Langsung dalam Pembelajaran Bahasa Arab untuk Anak Usia Dini. *Jurnal Obsesi : Jurnal Pendidikan Anak Usia Dini*, *7*(3), 3067–3076. https://doi.org/10.31004/obsesi.v7i3.4483

Koiruman, J. A., Amzana, N., Zuhri, Z., Ariyanto, A., & Purwandari, E. (2024). Identifikasi Kesulitan Pembelajaran Mufrodat pada Santri. *Journal of Education and Instruction (JOEAI)*, *7*(1), 48–56. https://doi.org/10.31539/joeai.v7i1.9477

Suyadi, & Ulfah. (2020). *Konsep Dasar PAUD*. PT Remaja Rosdakarya.

Zakiah Nur, U., Muthmainnah Alhadar, S., Adam, A., & Atman Said, S. (2024). Strategi Pembelajaran Bahasa Arab Anak Usia Dini. *Jurnal Pasifik Pendidikan*, *Vol 3 No 2*.